قال أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا القاسم بن الفضل قال سمعت عمرو بن مرة يقول إني لأغبط أهل البصرة بذينك الشيخين الحسن ومحمد قال أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا سلام بن مسكين قال سمعت قتادة يقول كان الحسن من أعلم الناس بالحلال والحرام قال أخبرنا عارم بن الفضل قال حدثنا حماد عن بن عون قال لم أر أسخى منهما يعني الحسن وابن سيرين إلا أن الحسن كان أشدهما إلحاحا قال أخبرنا عارم بن الفضل قال حدثنا حماد بن زيد عن يونس قال كان الحسن وا من رؤوس العلماء في الفتن والدماء قال أخبرنا عارم بن الفضل قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال قيل لابن الأشعث إن سرك أن يقتلوا حولك كما قتلوا حول جمل عائشة فأخرج الحسن فأرسل إليه فأكرهه قال أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا سليم بن أخضر قال حدثنا بن عون قال استبطأ الناس أيام ابن الأشعث فقالوا له أخرج هذا الشيخ يعني الحسن قال بن عون فنظرت إليه بين الجسرين وعليه عمامة سوداء قال فغفلوا عنه فألقى نفسه في بعض تلك الأنهار حتى نجا منهم وكاد يهلك يومئذ قال أخبرنا عمرو بن عاصم قال حدثنا سلام بن مسكين قال حدثني سليمان بن علي الربعي قال لما كانت الفتنة فتنة بن الأشعث إذ قاتل الحجاج بن يوسف انطلق عقبة بن عبد الغافر وأبو الجوزاء وعبد ا بن غالب في نفر من نظرائهم فدخلوا على الحسن فقالوا يا أبا سعيد ما تقول في قتال هذا الطاغية الذي سفك الدم الحرام وأخذ المال الحرام وترك الصلاة وفعل وفعل قال وذكروا من فعل الحجاج قال فقال الحسن أرى أن لا تقاتلوه فإنها إن تكن عقوبة من ا فما أنتم برادي عقوبة ا بأسيافكم